

الأنوار العلوية

[443] فقاتل فقتله ايضا هاني، وتعمد خولى بن يزيد الاصبحي عثمان بن علي وقد قام

مقام إخوته فرماه فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه. وقال أبو الفرج كان العباس بن علي يكنى أبا الفضل وامه ام البنين وهو أكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لأبيه وامه، وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الأرض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين معه، ثم قال حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ان زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتل العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتل تخرج إلى البقيع وتندب بنيتها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها فكان مروان يجئ فيمن يجئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي. أقول: وقد صح ان العباس " ع " لم يقتل حتى فعل الافاعيل العجيبة وقتل الفرسان العظام واتي بالماء مرارا متعددة لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وفي الاسرار للفاضل عند ذكر شهادة العباس (ع): قيل اتى زهير الى عبد الله بن جعفر بن عقيل قبل ان يقتل فقال يا اخي ناولني الراية فقال له عبد الله أو في قصور عن حملها قال لا ولكن لي بها حاجة قال فدفعها إليه واخذها زهير واتي فجاء الى العباس بن علي وقال يا بن أمير المؤمنين اريد ان احثك بحديث وعيته فقال حدث فقد حلى وقت الحديث: حدث ولا حرج عليك فانما * * ندرى لنا متواتر الاسناد فقال اعلم يا أبا الفضل ان أباك أمير المؤمنين لما اراد ان يتزوج ام البنين بعث الى أخيه عقيل وكان عارفاً بأنساب العرب فقال (ع): يا اخي اريد منك ان تخطب لي امرأة من ذوي البيوت والحسب والنسب والشجاعة لكي اصيب منها ولدا شجاعا وعضدا ينصر ولدي هذا - وأشار الى الحسين - ليواسيه في طف كربلا وقد ادخرك ابوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل اخيك وعن اخواتك، قال فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه وقال يا زهير تشجعني في مثل هذا اليوم والله لأرينك